

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 131 محمد بن أحمد بن الفرات . شهد على الزين طاهر المالكي في إجازته لأبي عبد القادر سنة ثلاث وثلثين وأظنه الماضي فيمن جده محمد بن علي بن الحسن . . محمد بن أحمد الفخري . مات بمكة في جمادى الثانية سنة سبع وخمسين . أراخه ابن فهد . . محمد بن أحمد القمقام . محمد بن أحمد الكركي ثم الدمشقي الحنبلي . فيمن جده معتوق . . محمد الجمال الصامت بن أحمد الناشري . فيمن جده . . محمد بن أحمد الهاروني المصري . كان مجذوبا معتقدا في المصريين ويلقبه أهلها خفير البحر . مات في صفر سنة خمس . ذكره شيخنا في إنبائه محمد بن أحمد اليزليتنى التونسي) .

ويعرف بابن زغدان ، مضى فيمن جده محمد بن داود . .

محمد بن أرغون شاه النوروزي أستاذ الظاهر جقمق بدمشق . مات في سنة ثلاث وخمسين . . محمد بن أرغون ناصر الدين المارداني القبياني الشافعي . ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمئة وخدم جنديا عند أقطمر عبد الغني النائب وتنقلت به الأحوال حتى عمل الاستادارية عند جماعة من كبار الأمراء ثم ولاء الجيزية ثم الحجوبية ، وكان عارفا بالأمور محب الناس وعرف أخلاق أهل الدولة وعاشرهم ومارحهم بل هو من رجال العالم مع كونه اشتغل بالعلم وجالس العلماء وخالطهم وحفظ كثيرا من المسائل الفقهية وكان يذاكر بها ويقرأ عنده الروضة وغيرها ويكثر من مسائله من يلقاه من العلماء أضر في سنة أربع عشرة وانقطع بمنزله في التبانة حتى مات في ثاني عشرة رمضان سنة أربع وثلثين ، ذكره شيخنا في معجمه وإنبائه وقال : سمعت منه فوائد ولطائف وكان ينتمي لأصهارنا بقرابة من النساء . وتبعه في ذلك المقرئ في عقوده رحمه الله . .

محمد بن الأتابك أزبك الظاهري من طوط سبط الظاهر جقمق ، أمه خديجة وهي سبطه الناصري بن البارزي وزوجه أبوه ابنة قراجا الخزندار واستولدها عليا وصار من أمراء الأربعين ويخلف والده إذا كان غائبا في التقارير ونحوها وحسنوا له الأخذ على ذلك ، وحج أمير ركب الأول سنة ثمان وتسعين . .

محمد بن أركماس الشبكي عضد الدين النظامي نسبة لنظام الحنفي لكونه ابن أخته . ولد سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة ومات أبوه وهو صغير فرباه خاله مكافأة لأبيه أركماس فهو المربي لنظام وحفظ القرآن والشاطبيتين والمنار والكنز وألفية ابن ملك وغيرها فيما زعم ، وأنه عرض بعضها وهو ابن عشر على شيخنا وغيره واشتغل على ابن الديري وسيف الدين الزين

قاسم في آخرين منهم خاله وكتب على ياسين ، وحج غير مرة منها في سنة إحدى وتسعين في
البحر وجاورحتى